

المستطرف في كل فن مستظرف

بذلك فخلط الجميع وشربه فشفي وروي أن شخصا شكى النبي بطن أخيه فأمره بشرب العسل فشربه ثم جاء ثانيا فأمره بشربه ثم جاء في الثالثة فقال يا رسول الله إن بطنه لم يزل فقال رسول الله إن بطنه لم يزل فقال رسول الله " صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه الثالثة فشفي " .

نادرة قيل إن بعضهم حضر مجلس المنصور فقال بعض الحاضرين المراد من قوله تعالى (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) أهل البيت فإنهم النحل والشراب القرآن فقال له بعض من حضره من اللطفاء جعل الله طعامك وشرابك ما يخرج من بطون بني هاشم فضحك الحاضرون عليه وأبهته .

الخواص إذا خلط العسل الخالص بمسك خالص واكتحل به نفع من نزول الماء في العين والتلطح به يقتل القمل ولعقه علاج لعضة الكلب والمطبوخ منه نافع للمسموم .

(نسر) هو سيد الطيور ويعمر طويلا قيل أنه يعيش ألف سنة وله قوة على الطيران حتى قيل أنه يقطع من المشرق إلى المغرب في يوم وجثته عظيمة حتى قيل أنه يحمل أولاد الفيلة وله قوة حاسة الشم حتى قيل أنه يشم رائح الجيفة من مسيرة أربعمائة فرسخ وإذا سقط على جيفة تباعدت عنها الطيور هيبة له حتى يفرغ من الأكل وعنده شره قيل أنه ياكل حتى يضعف عن الحركة بحيث أن أضعف الناس لو أراد إمساكه في تلك الحالة أمسكه وإذا باض ذهب وأتى بورق الدلب فجعله في عشه خوفا من الخفاش أن يفسد بيضه وهو لا يحضن البيض وإنما يبيض في الأماكن العالية ويبقيه في الشمس فتكون حرارتها بمنزلة الحضان ومن طبعه أنه لو شم الطبيب مات وعنده الحزن على فراق إلفه حتى قيل إنه ليموت كمدا ويقال للأنثى منه أم قشعم وفي الحديث " أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لكل شيء سيد فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد